المناسبات له تعالى واتى بالضمير العايد عليه جل وعز ناسب
ان ياتي بقوله تعالى الدال على التنزيه لانه يطلب من
العبد انه متى ذكر المولى سبحانه وتعالى ان يبادر على
تنزيهه عما لا يليق به فان قيل الحوادث لا تشمل العدم وانما
بل تختص بالموجودات والمولى سبحانه وتعالى كما هو مخالف
للموجودات مخالف للعدم ومن ثم جعل غير المصنف بالممكنات
الشاملة لكل من الموجودات والعدم ومن ثم اجيب بان
الموجودات هي التي يتوهم فيها المماثلة لكونها مشاركة
للمولى في الوجود وان كان لا يجوز ان يماثل المولى مماثل
للحوادث في الوجود بخلاف العدم ومن ثم فلا يتوهم فيها
المماثلة للحوادث لعدم كونها مشاركة له تعالى في شيء
قوله وقيامه تعالى بنفسه اي قيامه ملتبسا بنفسه فالبا
للملابسة ويحتمل ان تكون للظرفية المجازية وعلم من
كلام المصنف انه يجوز اطلاق النفس عليه تعالى ولو من
غير مشاكلة وهو كذلك قال تعالى كتب ربكم على نفسه
الرحمة فانه حجة على من خصه بالمشاكلة كما في حكاية عن عيسى عليه
الصلاة والسلام تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك
فقول ودعواه انها لا تطلق الا على ذي جثة عارضة
ممنوعة والاضافة الى الضمير في كلام المصنف ونحوه
من قبيل اضافة الشيء لنفسه لفظا وان كانا شيئين من
حيث العبارة شيء واحد من حيث المعنى كما قاله الراغب
واعلم ان النفس تطلق على معان كثيرة منها الذات وهو
المراد هنا ومنها الدم كما في قولهم ما لا نفس له سايلة
لا ينجس ومنها الانف كما في قولهم فلان لا نفس له
ومنها العقوبة قيل وهي المرادة في قوله تعالى ويحذركم
الله نفسه قوله اي لا يفتقر الخ انما فسر المصنف هذه
الصفة وما بعدها لان كلا منها يطلق على معان الاولى

تطلق

تطلق على انتصاب القامة وعلى احكام الشيء واتقانه
يقال قام فلان بكذا اذا احكمه واتقنه وعلى الشدة يقال
قامت الحرب ساقها اذا اشتد امرها والثانية تطلق على
واحدة الشخص وواحدة النوع وواحدة الجنس ونحوها
من ساير الواحدات وقوله الى محل اي ذات يقوم بها لاستحالة
يحل فيه لان عدم افتقاره اليه ماخوذ من مخالفته تعالى
للحوادث وقوله ولا مخصص اي موجد وتفسيره قيامه
تعالى بنفسه بعدم الافتقار الى كل من المحل والمخصص
اصطلاح بعض المتكلمين وهو المشهور وفي اصطلاح
بعضهم انه بمعنى عدم الافتقار الى المحل فقط لان عدم
الافتقار الى المخصص ماخوذ من صفة القدم واعلم ان
الموجودات بالنسبة الى المحل والمخصص اربعة اقسام كما
ذكره المصنف في المقدمة وقسم لا يفتقر اليهما وهو ذات
الله تعالى وقسم يفتقر اليهما وهو اعراض الحوادث
وقسم لا يفتقر الى المحل ويفتقر الى المخصص وهو ذات
الحوادث وقسم يقوم بالمحل ولا يفتقر الى المخصص وهو
صفات الله تعالى وقد اساء الى الادب حيث عبر في
هذا القسم بالافتقار نظرا منه الى استحالة قيام صفاته تعالى بنفسها
ووجوب قيامها بالذات الاقدس مع غفلته عما يوهمه
التعبير بالافتقار قوله والوحدانية اي في الذات والصفات
والافعال اخذا من تفسير المصنف اعني قوله اي لا ثاني
له الخ ويعلم من ذلك ان اقسام الوحدانية ثلاثة وحدا
نية في الذات ومعناها عدم التعدد في الذات وعدم التركيب
فيها فهي عبارة عن نفي الكم المتصل في الذات وهو عن تقوم
بمنفصل الاجزا وعن نفي الكم المنفصل في الذات وهو عن
تقوم بمنفصل الاجزا ووحدانية في الصفات ومعناها عدم
تعدد الصفات للذات الاقدس من جنس واحد كان